السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج وصياح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن
واما ما بقي فلم ار ومن شيء فعروته ابي غيره وقال محمد بن السايب من قوة جبريل انه
اقتلع مدائن قوم لوط من اماكنها الاسود فحملها على جناحه حتى رفعها الى السماء حتى سمع اهل
السماء نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها ومن قوته ايضا انه ابصر ابليس يكلم عيسى بن
مريم صلى الله عليه وسلم على بعض بقاع الارض المقدسة فنفخ بجناحه نفخة القاه بانقص
جبل بالهند ومن قوته صيحته بثمود في عددهم وكثرتهم فاصبحوا جاثمين خامدين ومن
قوته هبوطه من السماء على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وصعوده اليها في اسرع
من طرفة عين وقوله تعالى ذو مرة اي قوة كما رواه الفريابي عن مجاهد ويؤيده قوله
صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي رواه احمد وغيره وقيل
ذو جزالة في الراي وكمال في العقل وقال ابن عباس ذو منظر حسن رواه ابن جرير وقيل
غير ذلك ولا تنافي بين الاقوال لانه اي جبريل متصف بها عليه السلام قال القزاز
واصل المرة الفتل تقول فتل الحبل مريا اي محكم شديد الفتل وقد امررته ادرت بعضه
الى بعض في الفتل فان قيل على القول بتفسير المرة بالقوة قد تقدم كون شديد
القوى فكيف تكون قواه شديدة وله قوة واجيب بان افراد مرة بالذكر ربما يكون
لبيان ان قواه المشهورة شديدة وله قوة اخرى خصه الله تعالى بها على ان نقول
المراد ذو شدة وهي غير القوة وتقديره علم من قواه شديدة وفي ذاته ايضا شدة
فان الانسان ربما يكون كثير القوة صغير الجثة او يقال انه تعالى اراد بقوله شديد
القوى اي قوة العلم وبقوله ذو مرة اي شدة في الجسم فقدم العلمية على الجسمية
كما قال تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله فاستوى وهو بالافق الاعلى
على القاعدة فان التشكل له بشكله الذي فطر عليه تسبب عن شدة قدرته وقوته
على الخوارق او عاطفة على علم اي علم على غير صورته الاصلية فاستوى على صورته الاصلية
وهذا بناء على ان الضمير لجبريل وهو قول الجمهور يعني استقام جبريل على صورته
الحقيقية او ظهر في صورته التي خلقه الله تعالى عليها لانه كان ياتي النبي صلى الله عليه
وسلم في صورة الادميين كما كان ياتي الانبياء فسأله النبي صلى الله عليه وسلم
ان يريه نفسه في الصورة التي خلقه الله تعالى عليها فاراه نفسه مرتين مرة في الارض

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)